١-٢

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

(وما هي منه الظالمين ببعيد)

الحمد لله عدد ما أحصى كتابه ،
والحمد لله ملء ما أحصى كتابه ،

* والحمد لله عدد كل شيء ،
والحمد لله ملء كل شيء ،

* نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونتوب إليه .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
(هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم)

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، النبي الكريم ،
المبعوث بالدين القويم ،
عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

almusllim.org

٢ - ٢

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ /

(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)

عِبَادَ اللَّهِ / لَا رَيْبَ أَنَّ فِعْلَ الْفَوَاحِشِ يُعَدُّ مِنَ الْكَبَائِرِ وَالْمُوبِقَاتِ ،

* ثُمَّ إِنَّ الْمُجَاهَرَةَ بِهَا أَشَدُّ إِثْمًا وَجُرْمًا ،

* ثُمَّ إِنَّ اسْتِحْلَالَهَا أَعْظَمُ وَأَنْكَرُ ، لِأَنَّهُ كُفْرٌ أَكْبَرُ ، وَمُضَادَّةٌ لِلَّهِ فِي شَرْعِهِ وَحُكْمِهِ .

* فَكَيْفَ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - إِذَا كَانَتْ تِلْكَ الْفَاحِشَةُ شُذُوذًا عَنِ الْفِطْرَةِ ؟ وَانْتِكَاسَةً عَنِ الْجِبِلَّةِ ، وَانْحِطَاطًا إِلَى مُسْتَوًى يَأْبَاهُ الْحَيَوَانُ وَالْبَهِيمَةُ ؟!

* إِنَّهَا فَاحِشَةُ قَوْمِ لُوطٍ ، الَّتِي تُسَمَّى فِي زَمَانِنَا هَذَا: الشُّذُوذَ الْجِنْسِيَّ ، وَيُرَوَّجُ لَهَا بِاسْمِ (الْمِثْلِيَّةِ) ، وَأَصْبَحَتِ الدُّوَلُ الْغَرْبِيَّةُ الْيَوْمَ تُدَافِعُ عَنِ الشُّذُوذِ ، عَلَى أَنَّهُ حُرِّيَّةٌ شَخْصِيَّةٌ ، وَسَنَّتْ لَهُ الْقَوَانِينَ الَّتِي تَعْتَرِفُ بِهِ ، وَتَمْنَحُ الْحَقَّ بِالزَّوَاجِ لِلْمِثْلِيِّينَ ، وَتَدْعَمُ هَذَا الشُّذُوذَ بِالْفَعَالِيَّاتِ الرِّيَاضِيَّةِ وَالدِّعَايَاتِ الْإِعْلَامِيَّةِ ، وَتُعَاقِبُ مَنْ يُهَاجِمُ هَذِهِ الْفِئَةَ ، وَتَعْتَبِرُهُ مُثِيرًا لِرُوحِ الْكَرَاهِيَةِ .

* سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ !! أَيُّ انْحِطَاطٍ وَصَلَتْ إِلَيْهِ الْبَشَرِيَّةُ ؟!

* لَقَدْ تَمَعَّكَتْ فِي رَدْغَةِ الْخِزْيِ ، وَتَرَدَّتْ فِيهِ جُرُفِ الْإِبَاحِيَّةِ إِلَى هَاوِيَةِ الشُّذُوذِ !!

* إِنَّ عَلَيْنَا نَحْنُ - الْمُسْلِمِينَ - أَنْ نُنْكِرَ هَذَا الْمُنْكَرَ بِقُلُوبِنَا وَأَلْسِنَتِنَا وَوَاقِعِ حَيَاتِنَا ، حِمَايَةً لِأَنْفُسِنَا وَأَجْيَالِنَا الْقَادِمَةِ ، لِيَصْدُقَ عَلَيْنَا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :-

(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) آل عمران ١١٠

مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ / اقْرَأُوا قِصَّةَ قَوْمِ لُوطٍ ، الَّتِي قَصَّهَا اللَّهُ عَلَيْنَا فِي الْقُرْآنِ ثَمَانِ مَرَّاتٍ عَلَى وَجْهِ التَّفْصِيلِ ، وَسِتَّ مَرَّاتٍ عَلَى وَجْهِ الْإِجْمَالِ .

almusllim.org

٣ - ٩

* قال الوليد بن عبد الملك :- لولا أن الله قص علينا خبر قوم لوط، ما ظننت أن ذكرا يعلو ذكرا .

* قال الله تعالى : (ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين (٨٠) إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون (٨١) الأعراف .

* فهذا الشذوذ الذي وقع فيه قوم لوط لم يكن أحد من بني آدم يعرفه أو خطر ببالهم قبلهم ، وهو إتيان الرجال شهوة من دون النساء ، فهذا أمر تشمئز منه القلوب والأسماع ، وتنفر منه الفطر والطباع .

* هذا ، وقد سماه الله الفاحشة ، لأنه جامع لكل معاني الفاحشة .

* ثم انظروا - يا عباد الله - إلى الأوصاف التي أطلقت على قوم لوط !!

* فمن قوله : (بل أنتم قوم مسرفون) وقوله : (بل أنتم قوم عادون) (قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين)

وقوله : (بل أنتم قوم تجهلون) وقوله : (إنهم أناس يتطهرون) وقوله : (إن أهلها كانوا ظالمين) وقوله : (القرية التي كانت تعمل الخبائث إنهم كانوا قوم سوء فاسقين) وسماهم مفسدين في قول نبيهم : (رب انصرني على القوم المفسدين)

* فالله جمع لهم من أقبح الأوصاف ما لم يجمع لغيرهم ، لأنه اجتمعت فيهم خصال الشر كلها .

* ووصفهم بالإسراف والعدوان ، لانغمارهم في مستنقع الشهوات ، ووصفهم بالجهل والظلم ، لأنهم جمعوا بين الضلال والغي ، ووصفهم بالسوء والفساد ، لأنهم بلغوا غاية السوء والفساد بخروجهم عن الفطرة والشرع .

* ووصفهم بعمل الخبائث ، لأنهم جمعوا فواحش ومنكرات متلاحقة ، ولهذا خاطبهم لوط عليه السلام بقوله : (أإنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر) فجمعوا بين هذه الجرائم الثلاث ، أنهم يأتون الرجال في أدبارهم ، وكانوا يقطعون السبيل ، فيجلسون على الطريق ، ومن يمر بهم من الرجال يأخذونه ليفجروا به ، وكانوا يجاهرون بالفاحشة والمنكر في نواديهم ومجالسهم .

almusllim.org

٤ - ٩

أيها المسلمون / لقد آل الأمر بقوم لوط إلى أسوأ حال، فقد وصلوا إلى درجة السكر بحب الشهوة وعشق الصور، حتى صار الحسنة عندهم قبيحا، وأضحى القبيح حسنا.

* قال الله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (٧٢)﴾ الحجر

يقضي على المرء في أيام محنته ... بأن يرى حسنا ما ليس بالحسن

* لقد بلغ بهم السكر، أنهم كانوا ينظرون إلى العفة والنقاء والطهر، على أنها عيوب ينبذ أهلها، ﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ (١٦٧)﴾ الشعراء ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (٥٦)﴾ سورة النمل.

عباد الله / لقد عاقب الله قوم لوط عقوبة لم يعاقب بها أمة غيرهم، فقد جمع عليهم أنواع العقوبات، من الإهلاك، وقلب ديارهم عليهم، والخسف بهم، ورجمهم بالحجارة من السماء، فجعلهم آية للعالمين، وسلفا لمن شابههم في أعمالهم من المجرمين، ذهبت لذاتهم، وحلت حسراتهم، انقضت شهواتهم، واستمرت شقوتهم، تمتعوا قليلا، وعذبوا طويلا!!

* قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ (٨٢) مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ (٨٣)﴾ هود

* اللهم إنا نعوذ بنور وجهك الذي أشرقت به الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، من أن تحل بنا غضبك أو تنزل علينا سخطك.

* اللهم بحسن نيتك الظلمات إلى النور، وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، برحمتك يا أرحم الراحمين.

* أقول ما تسمعون، وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين.

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

(وما هي من الظالمين ببعيد)

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين

* وأشهد أن لا إله إلا الله (الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين)
* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، الصادق الوعد الأمين ،
صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وصحبه أجمعين ،
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

أما بعد فيا عباد الله / قال الله تعالى :- (وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود (٨٢) مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد (٨٣)) هود .

* قوله : (وما هي من الظالمين ببعيد) أي ما هذه الحجارة التي أمطرت على قوم لوط ببعيدة من الظالمين الفاعلين مثل فعلهم من هذه الأمة .

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعن الله من عمل عمل قوم لوط ، لعن الله من عمل عمل قوم لوط ، لعن الله من عمل عمل قوم لوط » ثلاثا .
رواه أحمد والنسائي ، وهو حديث صحيح

أيها المسلمون / فاحشة قوم لوط من أعظم الجرائم وأقبح الذنوب ، وهي تدل على انتكاسة الفطرة ، وطمس البصيرة .

* لهذا أجمع الصحابة على قتل من وقع في هذه الفاحشة ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : « من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به »

* ومن عقوبات هذه الفاحشة أن فشوها يؤدي إلى فشو الأمراض المستعصية ، كالإيدز ، والزهري ، والسيلان والهربس ، وهي من الأمراض الفتاكة المزمنة ، المنتشرة في دول الغرب ، مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم : « لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها ؛ إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا قبلهم » .

almusllim.org